

الانتحار في مسرحيات مأساوية مختارة

لوليم شكسبير

راجحة كامل مثنى

الجامعة المستنصرية

كلية الاداب / اللغة الفرنسية

٢٠٠٦

المخالصة

يتكرر الانتحار وبشكل مألوف في مسرحيات شكسبير المأساوية حيث يكون إما منفذاً أو متأملاً. وعلى الرغم من كون نية الكاتب المسرحي إلا أنه سبق الكثيرين في وضع سمات عديدة للانتحار تناقش اليوم، بضمنها المساعدة في الانتحار، وتقليد

الانتحار ، ومحاولات الانتحار للأشخاص المصابين بالكآبة. لذا تحاول الدراسة الحالية البحث في تأثير تلك العوامل على الانتحار . على الرغم من كون تلك العوامل قديمة ولحدوث تغيرات عديدة على مر الزمن كالتغيرات الاجتماعية، والدينية، والقانونية، والطبية إلا انه يجب أخذها بنظر الاعتبار عند محاولة فهم دورها في الانتحار. تحاول هذه الدراسة بيان تلك السمات والتي لاحظها شكسبير وادخلها في مسرحياته، حيث صورت اغلب الشخصيات المنتحرة بإعجاب في ظل الظروف القائمة آنذاك.

على العموم فقد قدم شكسبير الانتحار في ضوء محايد أو على نحو اطرائى بحيث يترك لدى المستمع مزيجا من الشفقة والإعجاب بتجاه الضحية وليس اللوم. وعليه فان هذه الدراسة تحاول بحث الأسباب التي تؤدي إلى هكذا سلوك لتحلل نوع الشخصيات المنتحرة وكذلك تتناول الانتحار بأنواعه، وظروفه ونظرة الشعب الإليزابيثي تجاهه.

تقسم الأطروحة إلى أربعة فصول يكرس الفصل الأول إلى المقدمة وتعريف الانتحار فيما يتعلق بالدين والظروف المحيطة به في العصر الإليزابيثي.

أما الفصل الثاني فيتكون من جزأين لمناقشة مسرحيتي شكسبير *روميو وجوليت* (١٥٩٧) و *انطونيو وكليوباترا* (١٦٠٧). وقد اختيرت هاتان المسرحيتان لكونهما مشهورتين بموضوع الحب ولكون انتحار أبطاهما غامضا □ ويحتاج إلى بحث. يتناول الجزء

الأول دراسة مسرحية روميو وجوليت حيث يركز على كيفية انتحار روميو وجوليت .والجزء الثاني يتناول مسرحية انطونيو وكليوباترا ، حيث يركز على شخصيتي انطونيو وكليوباترا ويحللها ويبحث فعلهما الانتحاري. ويتضح انتحار المراهقين في روميو وجوليت ، أما انتحار الراشدين فيتبين في انطونيو وكليوباترا. وقد اخذ الحب بنظر الاعتبار عند دراسة المسرحيتين.

الفصل الثالث يغطي مسرحيتي عطيل (١٦٠٢) و مكبث (١٦٠٦). كما تم اختيار المسرحيتين لان معاناة أبطالهما قريبة من معاناة الإنسان المعاصر. يتناول الجزء الأول مسرحية عطيل، ويبين العوامل التي قادت عطيل إلى تحطيم حياته. والجزء الثاني مكرس إلى مسرحية مكبث، حيث يركز على شخصية السيدة مكبث ويبين كيف أن هذه الشخصية أنهت حياتها بعد حصولها على النجاح .

الفصل الرابع مكرس للاستنتاج الذي يلخص ما توصلت إليه الدراسة.